

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 226 @ كاشفة الغمة انه بلغ فوق رتبة الاجتهاد وبرز في العلوم كلها تفسيرها وحديثها ونحوها ولغاتها ومعانيها وبيانها ومنطوقها وأصولها وفروعها ومعقولها ومسموعها وكتب الزهد والتاريخ والفلك والهيئة والنجوم انتهى ثم لما مات والده بايعه علماء الزيدية وكان البيعة في يوم السبت من صفر سنة 773 وملك غالب اليمن واستقر بصنعاء وعظمت دولته واشتدت صولته وغزا إلى بلاد سلاطين اليمن الأسفل ودوخ بلادهم وكان جيد الرأي قوي التدبير كثير الجنود حسن السياسة كثير العدل متورعا متعففا على الهمة مديم الذكر والعبادة ودرس العلم وتقريب أهله وقد زلزل الباطنية وهد أركانهم وسفك دمائهم ونهب أموالهم واستمر على ذلك حتى مات في شهر القعدة سنة 793 ثلاث وتسعين وسبعمئة في قصر صنعاء ودفن بقبته التي إلى جانب مسجده المشهور الآن بمسجد صلاح الدين \$ محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السمهودي الأصل المصري الشافعي المعروف بالشمس بن القطان \$. ولد سنة 737 سبع وثلاثين وسبعمئة وأخذ عن ابن الملقن والعماد والبهاء بن عقيل ومهر في فنون كثيرة ولم يكن له عناية بالحديث وصنف كتابا في القراءات السبع وكتاب في الفرائض والحساب والهندسة وله ذيل على طبقات الأسنوي وشرح الألفية لابن مالك في أربع مجلدات وشرح على مختصر المزني وشئ من التفسير ومات في آخر شوال سنة 813 ثلاث عشرة وثمان مائة